Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 49, No. 1, 2022

Deanship of Scientific Research

Perceptions of Tenth Grade Students at Public Schools in Jerash Governorate of Vocational Education

Safaa Bani Hamdan

School of Educational Sciences, The University of Jordan, Jordan.

Received: 20/9/2020
Revised: 26/11/2020
Accepted: 2/2/2021
Published: 1/3/2022

Citation: Bani Hamdan, S. (2022). Perceptions of Tenth Grade Students at Public Schools in Jerash Governorate of Vocational Education. *Dirasat: Educational Sciences*, *49*(1), 147-160. https://doi.org/10.35516/edu.v49i1.710

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The study aims to identify the perceptions of vocational education among tenth grade female students from public schools in Jerash Governorate in Jordan. The study also sought to determine if there were significant differences in participants' responses due to student achievement level, level of parent education, and family income.

The study used a descriptive survey method. The study sample consisted of (300) female students who were randomly selected from public schools in the city of Jerash in Jordan. To achieve the study objectives, a questionnaire was developed to measure the perceptions of 10th grade students about vocational training. The questionnaire included 25 Likert-like items with satisfactory psychometric properties. Statistical methods used to answer the study questions were: means and standard deviations, frequencies and percentages, one-way analysis of variance, Scheffe test, and Cronbach alpha coefficient.

The study found that the level of perceptions of tenth grade female students of vocational education came to a high degree. The study showed that there were statistically significant differences due to the effect of students' achievement level favoring higher levels. The results also indicated significant differences due to the effect of the level of education of the parents in favor of BA degree or above, and due to the effect of average household income. The researcher recommends raising the level of awareness of society and its institutions of the importance of vocational education in general, especially the education directed to females.

Keywords: Vocational education, public schools, tenth grade.

تصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني

صفاء بني حمدان

الجامعة الأردنية ، الأردن.

ملخّص

هدفت الدراسة التعرف إلى تصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. تكونت عينة الدراسة من (300) طالبة، طبقت عليهنّ الاستبانة. توصلت الدراسة إلى أن مستوى تصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني جاءت بدرجة مرتفعة. وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى لأثر المستوى التحصيلي للطالبة لصالح مرتفع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر مستوى تعليم ولي الأمر لصالح بكالوريوس فأعلى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر متوسط دخل الأسرة وجاءت الفروق لصالح كل من (500-1000) دينار، وأكثر من (1000) دينار. وقدمت الدراسة عددًا من التوصيات أهمها: رفع مستوى وعي فئات المجتمع ككل ومؤسساته والمجتمع التعليمي ومؤسساته بأهمية التعليم المهني عمومًا، والموجه للإناث خصوصًا. توعية الطالبات في المرحلة الأساسية بماهية التعليم من خلال وسائل الإعلام والنشرات الإرشادية والزيارات الميدانية والرحلات للكليات والمعاهد المهنية..

الكلمات الدالة :التعليم المهني، المدارس الحكومية، الصف العاشر.

المقدمة

إنَّ الثورةَ العلمية والتكنولوجية التي يشهدُها العصرُ الراهن، وما تبعَها من تحوّلاتٍ عميقة في شتّى ميادين الحياة الإنسانية، وضعَتْ بلدانَ العالم، بما في ذلك البلدانُ العربية، ومنها المملكة الأردنية الهاشمية أمامَ ضرورةِ مواكبةِ التطورات المطَّردة، والاستعدادِ لمواجهةِ تحدّياتِ مستقبلٍ تُعلن بوادرُه بوضوحٍ أنَّ الصراعَ على حيازةِ المعرفة سيكونُ على أشدِّهِ، وأنَّ الزعامةَ والرِّيادة ستكونان للأُممِ الأقدرِ على بناءِ رأسِ مالٍ بشريّ، على درجةٍ عالية من الفاعلية في مختلفِ محاورِ التنمية.

ويُعدّ التعليم (Education) عاملاً مهمًّا للتنمية البشرية، والحراك الاجتماعي، والتطوير الاقتصادي لأي مجتمع؛ فهو عملية تدريب مصمّمة لإعطاء المعرفة وتطوير المهارات والقدرات التي تُسهم بشكل إيجابي في نمو ورفاهية المجتمع، ولا يزال التعليم يمثل العامل الوحيد الذي يضمن نمو الأفراد وتنمية المجتمعات (Ngoe & Tambari, 2017).

ويُعدّ مسار التعليم المهني (Vocational Education) إحدى الركائز الأساسية في بناء المجتمع، وضرورة ملحّة لمواكبة التطور والتقدم من أجل تحقيق تنمية شاملة مستدامة. إذ يميل خبراء التعليم لنُصح الشباب لمسار التعليم الثانوي المهني لأجل إيجاد العمل المستقبلي الذي يعدّ عاملاً رئيسًا للتخفيف من وطأة الفقر وإحداث التقارب الاجتماعي؛ لذا فقد أصبح مسار التعليم الثانوي المهني ضرورة ملحّة لتحقيق ذلك (Aga, 2018).

ويسعى التعليم المهني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف على مستوى المجتمع منها: تزويد المجتمع بالقوى العاملة الماهرة وبالفنيين والتقنيين المؤهلين، ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة، ومراقبة تأثيرها على القطاعات الاقتصادية المختلفة، والسعي إلى التعامل مع تأثيرها على سوق العمل، وزيادة إنتاجية القوى العاملة؛ من خلال رفع مستوى أداء ومؤهلات القوى العاملة باستمرار لتواكب التطورات العلمية والتكنولوجية واحتياجات سوق العمل وإدخال مهارات وتقنيات جديدة إلى القطاعات الاقتصادية المتنوعة. وأمّا على مستوى الأفراد؛ فيهدف إلى إكساب الأفراد المعرفة والمهارات التي يطلبها تخصصهم المهني وفق الأسس والمعايير المقبولة في سوق العمل(Al-Ramahi & Al-Daghini, 2006) .

وتبين التجربة الدولية أن التكيف مع التنوع المتزايد لمجتمع الطلبة يستدعي توفير مسارات جديدة للتعلم من أجل تلبية الطلب على المهارات الجديدة في مجتمع يتزايد اعتماده على المعارف والمهارات. ومن ثمّ يتعين على نُظم التعليم المهني أن تكون مُلبية لواقع الطلب الذي يستلزم الارتقاء بالمهارات الحالية واكتساب مهارات جديدة، لما لذلك من أهمية في إيجاد فرص جديدة للعمالة (United Nations General Assembly, 2012)

ويمرّ الأردن بظروف اقتصادية صعبة سِمتها الفقر والبطالة، وهو يسعى مثل غيره من الدول إلى تحقيق حياة كريمة من خلال تحقيق تنمية اقتصادية شاملة في جميع مجالات الحياة. ومع شُحّ الثروات الطبيعية؛ إلّا أن الأردن استطاع أن ينمي ثروته البشرية، وقدرة وكفاءة أبنائه، فكان رأس ماله البشري هو الثروة البشرية التي استُهدفت في جميع خططه وبرامجه التنموية (Jordanian Economic and Social Council, 2016)

فمنذ إنشاء الدولة الأردنية في بداية العشرينات من القرن العشرين، بدأ الاهتمام بالتعليم المهني لمواكبة التطورات التي يشهدها سوق العمل وتسارع التغيرات في عالم المهن. فقد تم إنشاء أول مدرسة تُعنى بالتعليم المهني في الأردن (مدرسة الصنائع والفنون) في عام (1924). وانطلاقا من أهمية التعليم المهني ، فقد عُنيَت به مؤسسات وطنية عدة، مثل: وزارة التربية والتعليم، والتي تُعنى بتوفير التعليم الثانوي المهني الشامل والتعليم الثانوي المهني التطبيقي، بالإضافة إلى إدخال مبحث التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي؛ وذلك بهدف إيجاد الوعي الإيجابي نحو العمل المهني لدى الناشئة. ومؤسسة التدريب المهني؛ والتي تُعنى بتقديم برامج التلمذة المهنية بهدف توفير القوى العاملة المدربة ورفع المستوى المهني لهذه القوى، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، من خلال كليات المجتمع والجامعات؛ والتي تُعنى بتقديم تخصصات تقنية تطبيقية تهدف إلى رفد سوق العمل بكوادر تقنية مؤهلة؛ فضلاً عن القطاع الخاص، والذي تتمثل مساهمته من خلال الكليات الجامعية المتوسطة الخاصة، والتي لها ذات الفلسفة والأهداف للكليات الجامعية في القطاع العام (Tweissi, 2013).

وقد أدرك الأردن أهمية تنمية الوعي نحو التعليم المهني. إذ جاء في توصيات المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي عام (1987)، أن تكون مدة التعليم الأساسي عشر سنوات، وأن يتم التركيز على الجوانب الوظيفية والتطبيقية للمناهج بشكل عام، ومنهاج التربية المهنية بشكل خاص، وإغنائها بالخبرات العملية المرتبطة بالحياة اليومية للطلبة؛ لما لها من تأثير إيجابي على الطلبة والأسرة والمجتمع. ويتمثل ذلك بتعريفهم بالمهن، وتعريفهم بأهمية احترام العمل اليدوي المهني وتقديره، وتمكينهم من اختيار نوع التعليم الثانوي الذي يناسبهم (Al-Kharouf & Dahamasha, 2013).

وقد تم إدخال مبحث التربية المهنية إلى المدارس بدءا من الصف الأول وحتى الصف العاشر الأساسي، حيث يهدف هذا المبحث وبشكل رئيس إلى تنمية وعي الطلبة وتصوراتهم نحو العمل المهني والعاملين بالأعمال المهنية، إضافة إلى توجيههم نحو التعليم المهني. وقسمت التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي إلى ثلاث مراحل هي: مرحلة الوعي المهني (Awareness Stage)، وتضم الصفوف من (1-4)، وتهدف هذه المرحلة إلى جعل الطلبة على وعي ودراية بجميع أنواع المهن. ومرحلة التهيئة المهنية (Orientation Stage) وتضم الصفوف من (5-7) وتهدف هذه المرحلة إلى مساعدة الطلبة على تكوين مفهوم الشخصية والتخطيط للمهنة. ويتم التركيز في هذه المرحلة على المعلومات المهنية الأساسية والمهارات اليدوية، ومرحلة الاستكشاف المهني (Exploration Stage) وتضم الصفوف من (8-10) وتهدف هذه المرحلة إلى تمكين الطلبة من بلورة تفضيلاتهم المهنية وفقا

لتصورات واضحة لديهم للخيارات المهنية المتاحة (Guarneh, 2015).

واهتمت وزارة التربية والتعليم بزيادة مؤسسات ومراكز التعليم المهني، وعملت على توفير الكوادر البشرية المتخصصة في تلك المؤسسات والمراكز، وقد سعت أيضا إلى توثيق العلاقة مع مؤسسات التعليم المهني في القطاعين العام والخاص، من خلال تبني برامج التوأمة وغيرها من البرامج لتفعيل برامج التعليم والتدريب المهني التي يتلقاها الطالب. وتتبنى وزارة التربية والتعليم حاليًا خطة وطنّية تهدف من خلالها الالتحاق ما نسبته (% 50) من الذكور، و(35%) من الإناث بالتعليم المهني بمجالاته المختلفة (الزراعي، الصناعي، التمريضي، الفندقي، والإقتصاد المنزلي) بعد نهاية مرحلة التعليم الأساسي، وذلك انسجاماً مع متطلبات التنمية للقرن الحادي والعشرين (Badrakhan, 2014).

وبما أن الإنسان هو محور عملية التنمية ووسيلتها وغايتها؛ فإن تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي مرهون إلى حدّ بعيد بفاعلية إعداد القوى البشرية. وهذا يُعزز مصداقية القول "إن التعليم المهني شرط أساسي للمحافظة على الهيكل المعقّد للحضارة المعاصرة". ومع أن التعليم المهني يُؤدي دورًا مفصليًا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن إقبال الطلبة في الأردن على هذا النوع من التعليم ما يزال ضعيفًا مقارنة بالإقبال على التعليم الأكاديمي(Al-Kharouf & Dahamasha, 2013).

وتفرض التنمية المستدامة المشاركة الكاملة للذكور والإناث في الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية والبيئية في المجتمع. ولهذا فمن الطبيعي عندما نتكلم عن التعليم أن نؤكد أن ذلك يشمل الجنسين على السّواء. فالإناث يشكلن نصف عدد السكان، وبالتالي نصف طاقة المجتمع الإنتاجية. ولهذا أصبح لزامًا علينا أن يساهمن في عملية التنمية في بلادهن على قدم المساواة مع الذكور. وأصبح تقدم أي مجتمع مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بمدى مشاركة الإناث في التنمية الاقتصادية والاجتماعية(Hammoud, 2008).

وقد أشارت الاستراتيجية الوطنية للتشغيل (2011-2020) أن عدد السكان النشيطين اقتصاديًا في الأردن بالمقارنة مع المنطقة ودول العالم، منخفض جدًا (حوالي 35% من عدد السكان في سوق العمل). وتتكون الفئة غير النشطة اقتصاديا بأغلبيتها من الإناث، وقد بقيت نسبة البطالة بين (12-14%) على مدى العقد الماضي، وكان العاطلون عن العمل من الذكور في الأغلب من غير ذوي المهارات، بينما غالبية العاطلين عن العمل من الإناث بنسبة (31.2%) (General Statistics Department, 2019).وأشار التقرير التقييمي لواقع التعليم المهني والتقني والتدريب في الأردن لعام (2017) إلى أن نسبة مشاركة الإناث في النشاط الاقتصادي في الأردن هي (14.4%) وهي من أدنى النسب في العالم (Jordanian Economic and Social Council, 2018).

وتحاول الدراسة الحالية إضافة أفكار وصياغات أخرى للتعليم المهني من خلال الاعتماد على مصدر مهمّ يتمثل في دراسة التصورات. إذ تعتبر دراسة تصورات الطلبة من أهم المحاور التي تسهم في دائرة التغيير والتطوير التربويين؛ فالتصورات بطبيعتها عملية نشطة اختيارية ومتأثرة باتجاهات الشخص. وبما أن تصورات الطالبات نحو التعليم المهني ذات تأثير قوي على رغبتهن في التوجه نحو هذا المسار من التعليم؛ فإن دراسة تصوراتهن واعتقاداتهن نحو التعليم المهني يزود مخططي برامج التعليم ومصممها بما يجب التركيز عليه في هذا المجال.

وعلى الرغم من أن الإناث يشكلن نصف المجتمع الأردني؛ فإنهن يعانين من تدني المهارات والتدريب والتأهيل، والفجوة بين تخصصات العلوم الأساسية واحتياجات سوق العمل. فضلاً عن تدني فرص العمل مقابل نمو القوى البشرية العاملة مما يؤدي إلى البطالة، وهذا الواقع يفرض على متخذي القرار أن يتعاطوا مع منظومة التعليم المهني لقيادة التغيير، بما يواكب احتياجات سوق العمل من مخرجات التعليم الثانوي ومرحلة ما بعد المدرسة. ومن خلال مراجعة الباحثة لإحصائيات وتقارير وزارة التربية والتعليم حول نسبة التحاق الإناث بالتعليم المهني؛ تبين أن التطور الذي طرأ على وضع الإناث في الأردن في مجال تنمية الموارد البشرية بعامة، وفي مجال التعليم بخاصة، لم يصاحبه تطور مماثل في مجال التعليم المهني لإعداد العمال المهرة في مستويات العمل الأساسية أو في التشغيل. وقد جاء هذا التدني نتيجة لنظرة المجتمع السطحية للتعليم المهني للإناث، فضلاً عن محدودية التخصصات للإناث، وقلة الوعي لدى أولياء الأمور؛ مما ينعكس على انخفاض قدرتهم على التعرف والتعريف بمزايا هذا النوع من التعليم وتوجيه بناتهم نحوه. إن تلك العوامل وغيرها تشكل حجر عثرة تحول دون إيصال التعليم المهني إلى شريحة واسعة من الطالبات للاستفادة من إمكانياتهن وطاقاتهن التي لا يستهان بها في سبيل النهوض بإنتاجية المجتمع كمًا ونوعًا والوصول إلى مستوى فاعل من الخدمة المتميزة. من هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن تصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني.

مشكلة الدراسة:

تشير إحصائيات وزارة التربية والتعليم إلى أن عدد الطلبة الذكور الملتحقين بالتعليم الثانوي لعام 2017/2016 بلغ (12460)، في حين بلغ عدد الإناث (9128). وإن فجوة التميز وعدم المساواة في سوق العمل من منظور النوع الاجتماعي لازالت قائمة بالرغم من أن الإناث في المجتمع تقارب الذكور من حيث العدد. هذا بالإضافة إلى انخراطهن في العمل بدون أجر بنسبة كبيرة، وتمركزهن في مجالات تعرف تاريخيًا بأنها المجالات الأمثل للإناث، مثل قطاعي الخدمات والزراعة.

وكسمة عالمية لهذا النوع من التعليم، ومع نسبة كبيرة من الاستثناء، من دولة إلى أخرى، يمكن القول أن الإقبال على التعليم المهني يزداد من

قبل الطلبة ذوي التحصيل العلمي الأقل. وفي الأردن لم ينل التعليم المهني الاهتمام الكافي؛ لأنه كان مرتبطًا –غالبًا- بفكرة الفشل الدراسي، وبأنه لا يؤمن المستوى الاجتماعي والدخل المادي المرغوبين، بالإضافة إلى تدني وعي أولياء الأمور والطلبة به؛ وعدم وجود تصوّر واضح لديهم حوله؛ لقلة المعلومات الكافية حول البرامج والتخصصات المهنية. فضلاً عن نظرة المجتمع الدونية إلى هذا النوع من التعليم بالنسبة للإناث، وقلة التخصصات المهنية الخاصة بهنّ؛ الأمر الذي أدّى إلى عدم قدرة الطالبة على اتخاذ القرار المناسب بخصوص المسار التعليمي الذي يتناسب مع ميولها وقدراتها، وبالتالي زيادة نسبة عزوف الطالبات عن الالتحاق بالتعليم المهني. إذ أن نسبة التحاقهن بالتعليم المهني منخفضة جدًا بالمقارنة مع الذكور. إنّ قراءة فاحصة لهذه الأرقام والبيانات تُشير إلى وجود فجوة كبيرة جدًا في معدلات الالتحاق بالتعليم الثانوي بين الذكور والإناث، الأمر الذى أدى إلى إجراء هذه الدراسة للكشف عن تصورات طالبات الصف العاشر في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني، والطلبة حلقة الوصل بين السياسة التربوية وصناع القرار من جانب، وبين ميدان أو مكان تنفيذ هذه السياسة من جانب آخر. ومعرفة تصوراتهم قضية حيوية وهامة.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما تصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول تصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني تُعزى لمتغيرات (المستوى التحصيلي للطالبة، ومستوى تعليم ولي الأمر، ومتوسط دخل الأسرة)؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الآتي:

1. الكشف عن تصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني.
2. تعرّف وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني تُعزى لمتغيرات (المستوى التحصيلي للطالبة، ومستوى تعليم ولي الأمر، ومتوسط دخل الأسرة)؟

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في توفير إطار نظري وتصوري من المفاهيم والبيانات والمعلومات التي تخص التعليم المهني بالنسبة للإناث. وتقدم الدراسة الحالية نتائج ميدانية حول تصورات طالبات الصف العاشر في المدارس الحكومية حول التعليم المهني؛ ليستعين بها المخططون في مجالات التنمية ومخططي السياسات التعليمية والمسؤولين في مؤسسات التدريب والتعليم المهني على رسم السياسات المتعلقة بالتعليم المهني لمواجهة عزوف الطالبات عن الالتحاق به. كما تعدّ دراسة التصورات نحو التعليم المهني أمرًا حيويًا لفهم التناقضات في المجتمع الأردني بين حاجة المجتمع الفعلية للتعليم المهني وبين عزوف الطالبات وأولياء أمورهن عن هذا النوع من التعليم.

وتقدم الدراسة إضافة جديدة للدراسات العربية التي تناولت موضوع التعليم المهني. وتُسهم في فتح المجال أمام باحثين آخرين في المستقبل للاهتمام بهذا الموضوع ودراسته من جوانب أخرى، وفتح آفاق جديدة لدراسات وموضوعات أخرى تختص بالتعليم المهني بالنسبة للإناث.

مصطلحات الدراسة:

فيما يأتي تعريف لأهم مصطلحات الدراسة:

التصوّر (Perception):

فهم للعالم المبني من المعلومات التي تمّ الحصول عليها عن طريق الحواس (Lewis, 2001, 274). **ويُعرّف إجرائيًا** بأنه مجموعة الآراء والأفكار والرؤى التي تحملها طالبات الصف العاشر في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة جرش حول التعليم الثانوي. وتقاس من خلال أداة الدراسة التي أعدتها الباحثة لذلك.

التعليم المهني (Vocational Education):

هو ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي وإكساب المهارات والمعرفة المهنية، والذي تقوم به مؤسسات تعليمية نظامية بمستوى الدراسة الثانوية لغرض إعداد عمّال ماهرين في مختلف التخصصات الصناعية والزراعية والصحية والإدارية والتجارية، ولهم القدرة على التنفيذ والإنتاج ((Al-Zobaie & Al-Jababi, 2003

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة بالآتي:

الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة الحالية بموضوع التعليم المهني للإناث.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على طالبات الصف العاشر.

الحدود المكانية: محافظة جرش.

الحدود الزمانية: تطبيق الجزء الميداني من الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول (2019/2018).

الأدب النظري

لقد بدأت بلدان كثيرة تتبع سياسات سوق العمل النشطة للحدّ من البطالة وزيادة فرص التشغيل، ويُقدم التعليم المهني فرصًا تتيح تحسين المهارات وإعادة التدريب وتطوير المعارف. ويساعد هذا التعلم الأفراد الحصول على وظائف وأعمال جديدة، وعلى مواجهة التغيرات في اقتصاد ومجتمع المعارف والمعلومات. إن التغيرات في تنظيم العمل أصبح يقتضي أن يتعلم جميع المشتغلين كفايات جديدة مثل أداء المهام الفردية، وإدارة عدة مهام مختلفة ضمن العمل الواحد، ومواجهة التحديات في مجال العمل اليومي، ومعالجة المسؤوليات والتوقعات المرتبطة ببيئة العمل (National Center 2010 for Human Skills Development,).

ويشير مسار التعليم المهني إلى تدريب الفرد للحصول على مهارات ومعلومات واتجاهات أو تزويده بها، أو تطويرها لديه بشكل يؤدي إلى تغيير سلوكه وأدائه ليصبح قادرا على القيام بجزء من عمل، أو بعمل متكامل (Halabi, 2012).

ويُشكل التعليم المهني أحد البرامج التربوية التي تُعنى بإعداد وتأهيل الكوادر البشرية اللازمة لتنفيذ خطط التنمية في المجتمع. والاهتمام الكبير بالتعليم المهني الذي بدأ يظهر في العقود الأخيرة يرجع لكونه استثمارًا أساسيًا وجوهريًا؛ لأنه يمدّ مختلف القطاعات بالطاقات البشرية المدرّبة. ولا يقف دوره عند هذا الحدّ؛ بل إنه يُسهم أيضًا في تطوير القدرات البشرية أثناء ممارسة المهن إذا ما تمّ تحديثه وتطويره باستمرار ليواكب التطورات والاتجاهات العالمية الحديثة (Matar, 2008).

وهناك مجموعة من الأهداف التي يمكن أن يحققها التعليم المهني. (Abu Asbah, 2005):

1. تنمية اتجاهات إيجابية لاحترام العمل والنظر إليه كأحد القيم الرئيسة التي يستمد منها المجتمع توجهات نموه.
2. تحقيق تنمية متوازنة للقدرات الجسدية والعقلية والوجدانية، والقيم الأخلاقية للفرد.
3. المواءمة بين المهارات التي يحصل عليها الطالب عن طريق التعليم المهني وحاجات المجتمع ومتطلباته.
4. تعزيز قدرات الطالب على فهم المبادئ العلمية والتطبيقات التقنية المستخدمة في مجالات العمل.

التعليم المهني في الأردن:

يُغطي التعليم الثانوي في الأردن الصفوف الحادي عشر والثاني عشر، ويخدم الفئات العمرية من (16-18)عامًا. وعلى عكس التعليم الأساسي، فالتعليم الثانوي ذو مسارات تخصصيّة، وهو غير إلزامي رغم أن نسبة الالتحاق به تتجاوز (80%) للفئات العمرية ذات العلاقة. وفيما يلي وصف للمسارات الرئيسة في التعليم الثانوي كما بينها المصري والجمني والغساني وبدوي (Al-Masry, Al-Jumni, Ghassani & Badawi, 2010):

- التعليم الثانوي العام (الأكاديمي): يتضمن خياران هما: الأدبي والعلمي.

التعليم الثانوي المهني: يتضمن عِدة خيارات متخصصة، بما في ذلك الخيارات الصناعية والزراعية والفندقية والاقتصاد المنزلي. ويتم تنفيذ التعليم المهني بموجب نظامين: أولهما النظام المدرسي الذي تتولاه وزارة التربية والتعليم، إذ يتم تنفيذ العنصر التطبيقي في المشاغل والورش المدرسية، وثانيهما: نظام التعليم الثانوي التطبيقي الذي تتولاه مؤسسة مستقلة هي مؤسسة التدريب المهني.

وانسجاماً مع قرارات مؤتمر التطوير التربوي قامت وزارة التربية والتعليم بإقرار منهاج التربية المهنية ضمن مرحلة التعليم الأساسي، حيث يخضع طالب المرحلة الأساسية العليا من الثامن حتى العاشر الأساسي إلى(4) حصص أسبوعيا في مقرر التربية المهنية. إذ يعتبر مبحث التربية المهنية من المباحث الرئيسة التي تشكل قاعدة أساسية مهمة لاكتشاف ميول الطلبة المهنية وقدراتهم وتنميها في مرحلة التعليم الأساسي ,بما يؤهلهم ليكونوا قادرين على اختيار المهنة المستقبلية بالشكل الذي يتطابق وأهداف التربية المهنية المنبثقة أصلا من الأهداف العامة للتربية والتعليم في الأردن, وعليه يكون لمبحث التربية المهنية الدور الهام والفعال في خلق جيل يحترم العمل المهني واحترام العاملين وتقديرهم وبالتالي تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى الطالب تجاه البيئة المحلية والمجتمع (Ministry of Education, 2020).

وأشار السعايدة (Al-Saaideh, 2016) إلى أن هناك العديد من الهيئات التي تهتم بالتعليم المهني في الأردن مثل:

1. المدارس من الصف الأول الأساسي حتى الصف العاشر الأساسي (المرحلة الأساسية) التي تقوم بتدريس مادة ما قبل التعليم المهني (PVE) يتكون من مجالات مختلفة ؛ (الصحة والسلامة العامة ، الحياة العامة والخدمة المنزلية ، الصناعات الهندسية والصيانة الخفيفة، الزراعة والبيئة، الاقتصاد والتكنولوجيا، السياحة والضيافة)
2. المدارس المهنية للصفوف المهنية الأولى والثانية. وهذا ما يسمى بالمرحلة الثانوية (VE). ويتم تقديم البرنامج في أربعة مجالات (الصناعية

والزراعية والضيافة والاقتصاد المنزلي). يتخرج الطلاب كعمال مهرة حسب السلم المهني في الأردن.

3. مراكز التدريب المهني التي تخرج المهرة والعاملين ذوي المهارات المحدودة والفنيين وفق دورات بمدد مختلفة.
4. كليات المجتمع (التعليم الفني) التي تخرج فنيين من درجة الدبلوم في مختلف التخصصات المهنية.

وبين الحباشنة المشار إليه في الطويسي (Tweissi, 2013) أن الدراسات التي أجريت كشفت عن أن ضعف مؤهلات الملتحقين ببرامج مؤسسة التدريب المهني في الأردن، قد ساهم في تكريس النظرة الاجتماعية السلبية للتعليم المهني، والى مخرجات تدريب دون الطموح. حيث أن النظرة المجتمعية السلبية نحو التعليم المهني قد تسهم في فرض مدخلات ذات كفاية متدنية .إذن يمكن القول بأن تطوير التعليم المهني من خلال تطوير مدخلاته وعملياته سيسهم في تطوير مخرجاته، وبالتالي فلا بد من تغيير النظرة المجتمعية المتدنية نحو التعليم المهني.

وقد أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها المجلس الاقتصادي الاجتماعي الاردني (Jordan Economic and Social Council, 2016) ، تدني نسبة المشتغلين الأردنيين من خريجي التعليم المهني من إجمالي المشتغلين الأردنيين. إذ بلغت نسبتهم (14.6%) بواقع (12.8 %) للذكور و 24.1) (%للإناث. وأن طلبة الصف العاشر الأساسي لا يملكون حرية الاختيار في تحديد مسار التعليم الثانوي نتيجة لتدخلات ذويهم، وأنهم يرون أن التعليم المهني يساعد على تخفيف نسبة البطالة في المجتمع. ومن نتائج الدراسة أيضًا أن طلبة الصفين الأول والثاني الثانويين المهنيين راضون عن التحاقهم بالتعليم المهني وغير نادمين على ذلك، ولم يكن ثمة فروق إحصائية في اهتماماتهم بالتعليم المهني تعزى لجنس الطالب، كما كانت درجة رضا معلمي المباحث المهنية عن التعليم المهني درجة جيدة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس ودرجة رضاهم عن التعليم المهني كانت لصالح المعلمات الإناث. وبينت الدراسة أن مستوى الوعي المهني لدى أولياء الأمور عن التعليم المهني كان على درجة جيدة لأنهم يثمنون العمل ويقدرون أهميته للإنسان.

الدراسات السابقة ذات الصلة

قام روسياس وفيرتاكون (Rousseas and Vertakon, 2003) بدراسة هدفت لتعرف وضع التعليم المهني في اليونان. إذ بينت الدراسة أن التعليم المهني آخر ما يلجأ إليه الشباب، بالرغم من جهود الدولة المستمرة لرفع التعليم المهني كخيار يساوي غيره من الخيارات الأخرى المتاحة للشباب. وبينت الدراسة أن اليونان في عام (2000) أنفقت (3.8%) من الدخل الإجمالي على التعليم العام، وأقل من (5.2%) على التعليم المهني.

وأجرى جورج وكولون وكارين وكريستين (George, Kolone, Karen & Christine, 2006) دراسة هدفت إلى استكشاف السلوك الوظيفي لدى طلبة المدارس الثانوية الأمريكية، بالإضافة إلى التعرف على أثر العوامل الاجتماعية والمعرفية في اتخاذ القرار المهني، وتكونت عينة الدراسة من (72) طالبًا من الأمريكيين من أصل أفريقي. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن أعلى مستويات الكفاية الذاتية كانت لدى الطلبة الأكثر تميزًا لمفهوم الذات المهني، والذين حققوا أكبر قدر من التفاعل خلال أنشطة الاستكشاف الوظيفي.

وهدفت دراسة مقدادي (Miqdadi, 2007) الكشف عن واقع التعليم المهني في الأردن، وأهم مشكلات التعليم المهني واتجاهات تطويره. تكونت عينة الدراسة من (250) معلمًا ومعلمة في أربع مديريات للتربية والتعليم لمحافظة إربد، و(32) خبيرًا يمثلون المسؤولين عن التعليم المهني في الأردن. أظهرت نتائج الدراسة أن واقع التعليم المهني في الأردن حسب تقديرات المعلمين متوسط، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير خبرة المعلم، وفرع التعليم المهني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

وقامت كرستين (Christine, 2008) بدراسة هدفت لقياس مستوى الوعي المعرفي للأفراد بالتعليم المهني في أستراليا، وقياس مستوى الارتباط بين الوعي المعرفي والتعليم المهني في صناعة القرار المتعلق بمستوى الالتحاق بالتعليم المهني. أظهرت النتائج أن (65%) من العينة لديهم وعي بالتعليم المهني، و(89%) لديهم اتجاه إيجابي نحو التعليم المهني، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الوعي المعرفي والتعليم المهني واتخاذ القرار الخاص بمسارات التوظيف.

وأجرى شماس (Chammas, 2010) دراسة لخصت وقائع ونتائج مؤتمر: تحسين الصورة الاجتماعية للتعليم المهني في دول المشرق العربي. تكونت عينة الدراسة من (83) خبيرا من كل من مصر, والأردن, ولبنان, وفلسطين، وسوريا. أظهرت نتائج الدراسة أنه لا زال تعزيز الصورة الاجتماعية الإيجابية نحو التعليم المهني يشكل تحديا كبيرا يتطلب تدخل من أصحاب القرار وصانعيه في دول المشرق العربي.

وهدفت دراسة حلبي (Halabi, 2012) دراسة هدفت لتعرّف المشكلات والتحديات التي تواجه التعليم المهني في الوطن العربي، دراسة حالة: الجمهورية العربية السورية. بلغت عينة الدراسة (53) مدرسة مهنية في سوريا. بينت نتائج الدراسة أن هناك جهل بماهية التعليم المهني، ودوره في بناء المجتمع؛ وذلك بسبب غياب التوجيه والإرشاد المهني. كما بينت النتائج أن معظم المنتسبين من الطلبة لهذا النوع من التعليم لم يكن عن رغبة وقناعة.

وقام الطويسي (Al-Tweissi, 2013) بدراسة هدفت لتعرّف الحلول المقترحة لتحسين النظرة المجتمعية نحو التعليم التقني والمهني من وجهة نظر الخبراء في الأردن، فقد تم الاستفادة من الاطار العام لطريقة دلفاي (Delphi) في اختيار الخبراء وتحديد الحلول التي يمكن أن تسهم في تحسين النظرة المجتمعية نحو التعليم والتدريب المهني. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (167) خبيرًا أجريت خلال ثلاث جولات، أظهرت نتائج الدراسة أن مجالات الحلول المقترحة تكونت من خلال الانفتاح على التجارب الدولية في مجال تطوير منهاج وأساليب التدريس والتدريب، وتحسين

البيئة التحتية والبيئة التعليمية، وتسليط الضوء في وسائل الإعلام والاتصال على أهمية التعليم المهني، والتركيز على التشاركية بين الهيئات المعنية بالتعليم المهني الذي يفضل أن تكون إطارًا مرجعيًا لأصحاب القرار.

واجرى الخاروف والدهامشة (Al-Kharouf, Al-Dahamsha, 2013) دراسة هدفت لتعرّف اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني من منظور الذكور والإناث في مدينة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية وارتباطها بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في اتجاهات الطلاب والطالبات، وتكونت عينة الدراسة من (800) طال وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني كانت بشكل عام إيجابية وبدرجة متوسطة لجميع العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئة المدرسية والرغبة والتحصيل الأكاديمي، وأن النسبة الأكبر من الطلاب والطالبات يرغبون بالالتحاق بالبرنامج الأكاديمي.

وهدفت دراسة بدرخان (Badrakhan, 2014) لتعرّف مستوى اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن نحو الالتحاق بمجالات التعليم المهني في ضوء بعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (707) طالبًا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الأساسية في الأردن. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن نجو الالتحاق بمجالات التعليم الثانوي جاءت ضمن المستوى المتوسط. كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التحصيلي للطالب ولصالح ذوي التحصيل المتوسط والمنخفض، ومتغير مستوى تعليم ولي الأمر لصالح أبناء أصحاب المؤهلات التعليمية (ثانوية عامة، دبلوم، بكالوريوس)، ومتغير عدد أفراد الأسرة لصالح الطلبة الذين عدد أفراد أسرهم (5-7) أفراد.

وأجرى السعايدة (Al-Saaideh ,2016) بدراسة هدفت لتحديد العوامل التي تدفع الطلاب إلى تجنب الالتحاق بالتعليم المهني في الأردن. تم إجراء دراسة تجريبية، ثم تم تطوير استبيان مكون من 39 بندًا. تم تقسيمها إلى خمس مجالات: شخصية، واجتماعية، واقتصادية، والمجالات التعليمية والمهنية. تكونت عينة الدراسة من (1050) طالبًا من العاشر الصف الأساسي. أظهرت النتائج أن المجالات المشمولة في الاستبيان تساهم في المستوى المتوسط لتجنب الطلاب للتعليم المهني.

وقام الآغا (Aga, 2018) بدراسة هدفت لتعرّف درجة تأثير مجموعة من المتغيرات في اتجاه الطلبة نحو الالتحاق بمسار التعليم المهني. تكونت عينة الدراسة من (450) طالبًا وطالبة في غزة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اتجاه طلبة الصف العاشر نحو الالتحاق بالتعليم المهني لم يصل إلى مستوى (85%)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (النوع، ومهنة الأب، ومهنة الأم، وتعليم رب الأسرة، ودخل الأسرة).

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أنها تناولت مفهوم التعليم المهني والمشكلات والتحديات التي تواجهه في بلدان متعددة. لقد وفرت الدراسات السابقة – العربية والأجنبية- إطاراً تربوياً لمتغيرات الدراسة الحالية، إذ أعطت للباحثة رؤية واقعية عن التعليم المهني، والاطلاع على أدوات متنوعة في البحث في مثل هذا الموضوع. فضلاً عن التعرف إلى المنهجية العلمية المستخدمة في هذه الدراسات وكيفية عرض النتائج، والوسائل الإحصائية المستخدمة. وبالرغم من أن العديد من الدراسات قد استهدفت التعليم المهني من أوجه مختلفة، إلا أن تلك الدراسات لم تركز على الإناث، وتبحث في تصوراتهم وتوجههن نحو التعليم المهني. وهو الأمر الذي سعت إليه هذه الدراسة.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ لملاءمة هذا المنهج لأهداف الدراسة وما تنطوي عليه من رصد للواقع ووصفه وصفاً كمياً.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف العاشر في المدارس الحكومية في جرش، والبالغ عددهن (1623) طالبة بناءً على إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2019/2018). وأما عينة الدراسة، فقد بلغت (300) طالبة من طالبات الصف العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش تمّ اختيارهنّ بالطريقة العشوائية. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (1): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
المستوى التحصيلي للطالبة	منخفض	24	8%
	متوسط	96	32%
	مرتفع	180	60%
مستوى تعليم ولي الأمر	ثانوية عامة فما دون	88	29%
	دبلوم	32	10.7%
	بكالوريوس فأعلى	180	60%

	الفئات	التكرار	النسبة
متوسط دخل الأسرة	أقل من 500 دينار	109	36.3%
	من 500-1000 دينار	107	35.7%
	أكثر من 1000 دينار	84	28%
	المجموع	300	100%

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تمّ تطوير استبانة كأداة للكشف عن تصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني. وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (25) فقرة، وتم تحديد استجابة العينة عبر سلّم ليكرت الخماسي (كبيرة جدا، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جداً). وتمّ التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبانة من صدق وثبات على النحو الآتي:

صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تمّ اعتماد طريقة صدق المحتوى (Content Validity)، إذ تمّ عرض الاستبانة بصورتها الأوليّة على (10) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في الإدارة التربوية، وأصول التربية، وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين، تم إجراء التعديلات المقترحة على فقرات أداة الدراسة، والتي تتعلق بإعادة صياغة الفقرات، لتصبح أكثر وضوحاً، كما حذفت (5) فقرات، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات، هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين، وتجدر الإشارة إلى أن معظم المحكّمين اتفقوا على صلاحية المقياس، ووضوح ومناسبة فقراته، حيث بلغت نسبة الاتفاق (% 90)، وهي نسبة اتفاق مرتفعة، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (20) فقرة. ثم تم استخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.47-0.95)، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول(2): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	.87**	8	.60**	15	.47*
2	.87**	9	.93**	16	.91**
3	.50*	10	.92**	17	.48*
4	.59**	11	.95**	18	.69**
5	.92**	12	.80**	19	.74**
6	.56**	13	.85**	20	.67**
7	.77**	14	.78**		

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات الاستبانة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تمّ التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (25) طالبة، ومن ثم تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (0.95). وتم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (0.92)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الدراسة بعض الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة الاستبانة، وتصلح لتحقيق أهدافها، وهي :المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه، ومعامل كرونباخ ألفا. ولأغراض تفسير النتائج، فقد تمّ تحديد معيار الحكم على متوسطات أداة الدراسة من خلال تقسيمها إلى ثلاثة مستويات: منخفض، ومتوسط، ومرتفع، وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

وعليه، فقد تمّ استخدام المعيار الآتي لغرض الحكم على درجة التصورات:

- المستوى المنخفض أقل من (1+ 1.33= 2.33).
- المستوى المتوسط من (2.34+ 1.33= 3.67).
- المستوى المرتفع من (3.68 فأكثر).

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما تصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني. كما في الجدول (3).

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	اعتقد أن التعليم المهني يساعد في القضاء على البطالة.	4.19	0.82	مرتفعة
2	10	اعتقد أن التعليم المهني له خصوصية الذكورية في مجتمعنا.	4.13	0.85	مرتفعة
3	4	اعتقد أن الجهل بأهمية التعليم المهني يقلل الاتجاه نحوه.	4.08	0.95	مرتفعة
4	9	اعتقد أن المناهج الدراسية في الأردن لا تُعزز التوجه نحو التعليم المهني.	4.07	0.81	مرتفعة
5	14	أشعر أن أولياء الأمور لا يحبذون التوجه نحو التعليم المهني.	4.01	0.96	مرتفعة
6	11	أشعر أن تخصصات التعليم المهني مناسبة لسوق العمل.	3.99	0.93	مرتفعة
7	1	أشعر أن التعليم المهني يُظهر الإبداعات المختلفة لدي.	3.98	0.80	مرتفعة
7	17	اعتقد أن هناك ضعف في اهتمام المدرسة بالقدرات والمواهب المهنية لدى الطالبات.	3.98	0.95	مرتفعة
9	5	أستطيع من خلال التحاقي بأحد مجالات التعليم المهني الحصول على العمل مبكرا.	3.97	0.87	مرتفعة
10	13	اعتقد أن التعليم المهني أكثر سهولة من التعليم الأكاديمي.	3.89	0.99	مرتفعة
10	20	أعتقد أن بُعد المدارس المهنية عن مكان سكني يحول دون التحاقي بها.	3.89	1.04	مرتفعة
12	12	النظرة السلبية من قِبَل المعلمات تمنعني من التوجه نحو التعليم المهني.	3.82	1.03	مرتفعة
13	8	أشعر أن هناك ضُعفا في تأهيل المعلمين المهنيين في المدارس المهنية.	3.81	1.04	مرتفعة
14	19	اعتقد أن هناك مجالات وظيفية متعددة لخريجات التعليم المهني.	3.77	1.09	مرتفعة
15	7	أعتقد أن المردود المادي من التحاقي بالتعليم المهني سيكون مُناسبا لي.	3.73	1.11	مرتفعة
16	16	توجهي نحو التعليم المهني يجعلني أشعر أنني أدني رتبة اجتماعية من زميلاتي.	3.67	1.11	متوسطة
17	3	التوجه نحو التعليم المهني لا يتوافق مع ميولي الأكاديمية.	3.59	1.18	متوسطة
17	18	أشعر أن المركز الاجتماعي لأُسرتي يحول دون توجهي نحو التعليم المهني.	3.59	1.16	متوسطة
19	15	جاهزية المدارس المهنية وتوافر التجهيزات اللازمة تدفعني للتوجه نحو التعليم المهني.	3.51	1.18	متوسطة
20	6	اعتقد أن التحاقي بالعمل المهني يجعل مجال التعليم الجامعي أمامي ضيقا.	3.50	1.09	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.86	0.57	مرتفعة

ويتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.50-4.19)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.86) وبمستوى مرتفع.

ويُعزى ذلك إلى أن هناك نجاحاً كبيرًا للجهود التي بذلتها وزارة التربية والتعليم في الأردن لتعزيز وتنمية الوعي بأهمية التعليم المهني خصوصا للإناث، بالإضافة إلى أن مؤسسات التدريب المهني قد عملت في السنوات الأخيرة على التنوع والتعدد في مجالات التعليم المهنية؛ مما أسهم في تحسين النظرة المجتمعية حول التعليم المهني للإناث، ولاسيما مع دخول الأنثى في المجتمع الأردني للعديد من الوظائف التي كانت تقتصر فقط على الذكور؛ كونهن جزء لا يتجزأ من المجتمع وللاستفادة من إمكانياتهن وطاقاتهن التي لا يستهان بها في سبيل النهوض بإنتاجية المجتمع كمًّا ونوعًا، والوصول إلى مستوى فاعل من الخدمة المتميزة. وقد يعزى ذلك أيضا إلى العوائد الاقتصادية الجيدة من التعليم المهني خصوصًا مع ارتفاع نسبة البطالة من التخصصات الأكاديمية خصوصا عند الإناث.

وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة رقم (2) والتي تنص على "أعتقد أن التعليم المهني يساعد في القضاء على البطالة"، تليها الفقرة رقم (10) والتي تنص على "أعتقد أن التعليم المهني له خصوصية الذكورية في مجتمعنا" بدرجة مرتفعة. وقد يُعزى ذلك إلى أن الأردن كجزء من هذا العالم يُعاني من مستويات عالية من البطالة بين الخريجين –خصوصًا الإناث- فضلاً عن أن الفرص المتاحة لدى الإناث قليلة بالمقارنة مع فرص الذكور، وعدم توفر تخصصات حديثة لهن تتماشى مع احتياجات سوق العمل المتغيرة.

وجاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على "أعتقد أن التحاقي بالعمل المهني يجعل مجال التعليم الجامعي أمامي ضيقا"، والفقرة رقم (15) والتي تنص على "جاهزية المدارس المهنية وتوافر التجهيزات اللازمة تدفعني للتوجه نحو التعليم المهني" في الرتبة الأخيرة. وقد يُعزى ذلك إلى الثقافة المجتمعية وثقافة العيب للعمل اليدوي بالنسبة للإناث، والقيمة السامية للتعليم الأكاديمي، فضلاً عن وجود نقص واضح في عدد التخصصات والبرامج المتاحة للإناث، وتدني مستوى خريجات التعليم المهني خصوصًا في الجانب العملي التطبيقي وجانب سلوكيات المهنة. وقد يُعزى ذلك أيضا إلى عدم تمتع مديرات المدارس الثانوية والمعلمات بدرجة عالية من التأهيل، وعدم توفر الأجهزة والمعدات اللازمة في المدارس.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كرستين (Christine, 2008) والتي أظهرت نتائجها أن (89%) من عينة الدراسة لديهم اتجاه إيجابي نحو التعليم المهني، ووجود علاقة إيجابية بين الوعي المعرفي والتعليم المهني واتخاذ القرار الخاص بمسارات التوظيف.

وتختلف مع دراسة روسياس وفيرتاكون (Rousseas & Vertakon, 2003) التي بينت أن التعليم المهني آخر ما يلجأ إليه الشباب، بالرغم من جهود الدولة المستمرة لرفع التعليم المهني كخيار يساوي غيره من الخيارات الأخرى المتاحة للشباب. كما اختلفت مع دراسة مقدادي (Miqdadi, 2007) والتي بينت أن واقع التعليم المهني في الأردن حسب تقديرات المعلمين جاء بدرجة متوسطة. كما اختلفت مع دراسة بدرخان (Badrakhan, 2014). ودراسة شماس (Chammas, 2010) والتي بينت أنه لا زال تعزيز الصورة الاجتماعية الإيجابية نحو التعليم المهني يشكل تحديا كبيرا يتطلب تدخل من أصحاب القرار وصانعيه في دول المشرق العربي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني تُعزى لمتغيرات (المستوى التحصيلي للطالبة، ومستوى تعليم ولي الأمر، ومتوسط دخل الأسرة) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني حسب متغيرات المستوى التحصيلي للطالبة، ومستوى تعليم ولي الأمر، ومتوسط دخل الأسرة، والجدول (4) يوضح ذلك.

أولا: متغير المستوى التحصيلي للطالبة

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني حسب متغير المستوى التحصيلي للطالبة

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	24	3.58	1.16
متوسط	96	3.73	0.57
مرتفع	180	3.97	0.41
المجموع	300	3.86	0.57

ويبين الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني بسبب اختلاف فئات متغير المستوى التحصيلي للطالبة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (5).

الجدول (5): تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى التحصيلي للطالبة على تصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	5.569	2	2.785	8.931	0.000
داخل المجموعات	92.610	297	0.312		
الكلي	98.179	299			

ويتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر المستوى التحصيلي للطالبة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6): المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المستوى التحصيلي للطالبة على تصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني

	المتوسط الحسابي	منخفض	متوسط	مرتفع
منخفض	3.58			
متوسط	3.73	.15		
مرتفع	3.97	*.39	*.24	

*دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

ويتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين مرتفع من جهة وكل من منخفض، ومتوسط من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح مرتفع. وقد يعزى ذلك إلى ارتفاع نسبة البطالة خصوصا عند الإناث وزيادة عدد التخصصات الراكدة في الجامعات وقلة الطلب عليها في سوق العمل. فضلاً عن السياسة التحفيزية لوزارة التربية والتعليم على التعليم المهني وفتح المجال أمام الطلبة بمستقبل آخر قد يكون جميلاً ومشرقًا بعيدًا عن الشهادات العليا والكبرى المخزنة في الأدراج أو المعلّقة على الحيطان التي لم تأت من فراغ؛ بل أتت من خلال مؤشرات واضحة تبين مدى حاجة السوق فعليًا إلى المهن الفنية المختلفة. تختلف هذه النتيجة مع دراسة بدرخان (Badrakhan, 2014)التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التحصيلي للطالب ولصالح ذوي التحصيل المتوسط والمنخفض.

ثانياً: متغير مستوى تعليم ولي الأمر

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني حسب متغير مستوى تعليم ولي الأمر

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثانوية عامة فما دون	88	3.70	0.73
دبلوم	32	3.78	0.28
بكالوريوس فأعلى	180	3.95	0.50
المجموع	300	3.86	0.57

ويبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات لتصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني بسبب اختلاف فئات متغير مستوى تعليم ولي الأمر، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (8).

الجدول (8): تحليل التباين الأحادي لأثر مستوى تعليم ولي الأمر على تصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	3.935	2	1.967	6.200	0.002
داخل المجموعات	94.245	297	0.317		
الكلي	98.179	299			

ويتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر مستوى تعليم ولي الأمر، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول (9): المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر مستوى تعليم ولي الأمر على تصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني

	المتوسط الحسابي	ثانوية عامة فما دون	دبلوم	بكالوريوس فأعلى
ثانوية عامة فما دون	3.70			
دبلوم	3.78	0.09		
بكالوريوس فأعلى	3.95	*0.25	0.17	

*دالة عند مستوى الدلالة (α= 0.05).

ويتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين ثانوية عامة فما دون وبكالوريوس فأعلى وجاءت الفروق لصالح بكالوريوس فأعلى، وقد يعزى ذلك إلى معرفة الآباء والأمهات أصحاب المؤهلات العلمية العالية بأهمية التخصصات العلمية المهنية على الصعيد الاجتماعي والمادي، وبخاصة عندما يتعلق الموضوع بإيجاد فرصة عمل أفضل، وتحقيق مكانة اجتماعية واقتصادية متميزة. فضلاً عن الوضع الذي يعيشه الخريجين في الأردن -وخصوصاً الإناث- إذ نجد الأعداد الكبيرة للخريجات ممن ينتظرن دورهن للتوظيف من خلال ديوان الخدمة المدنية منذ سنوات عديدة، وهناك عدد كبير منهن قد فقد الأمل في الحصول على وظيفة حكومية بسبب التخصصات الأكاديمية الراكدة والمشبعة. فضلاً عن أن هناك العديد من الحالات في العائلات يحملون شهادات عليا ولا زالوا يبحثون عن عمل دون جدوى ومن ثم يضطرون إلى العمل بمهن أخرى اقل من اجل الحياة والعيش بكرامة. هذا الوضع يحدث حالة من الانفصال داخل النفس والشعور بالظلم والحرمان من عدم إعطائه الفرصة المناسبة؛ لذلك فان وعي الأهل أو توعيتهم لهذه الأمور ضروري جدا لوضع أبنائهم على الطريق الصحيح في الحياة؛ فالحِرَف المهنية تؤمن حياة كريمة لأبنائهم وبناتهم، وعملاً مربحًا دون الشعور بالغُبن أو الظُّلم، فلم تعد الشهادات الكبرى مطلبًا بل العمل وتحقيق الذات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الآغا (Aga, 2018)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير تعليم رب الأسرة، وتختلف مع نتيجة دراسة بدرخان (Badrakhan, 2014) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى تعليم ولي الأمر لصالح أبناء أصحاب المؤهلات التعليمية (ثانوية عامة، دبلوم، بكالوريوس).

ثالثاً: متغير متوسط دخل الأسرة

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني حسب متغير متوسط دخل الأسرة

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 500 دينار	109	3.69	0.75
من 500-1000 دينار	107	3.96	0.40
أكثر من 1000 دينار	84	3.95	0.44
المجموع	300	3.86	0.57

ويبين الجدول (10) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني سبب اختلاف فئات متغير متوسط دخل الأسرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (11).

الجدول (11): تحليل التباين الأحادي لأثر متوسط دخل الأسرة على تصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	4.859	2	2.430	7.732	0.001
داخل المجموعات	93.320	297	0.314		
الكلي	98.179	299			

ويتبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر متوسط دخل الأسرة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (12).

الجدول (12): المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر متوسط دخل الأسرة على تصورات طالبات الصفّ العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني

	المتوسط الحسابي	أقل من 500 دينار	من 500-1000 دينار	أكثر من 1000 دينار
أقل من 500 دينار	3.69			
من 500-1000 دينار	3.96	*0.27		
أكثر من 1000 دينار	3.95	*0.26	0.00	

*دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

ويتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين أقل من 500 دينار من جهة وكل من 500-1000 دينار، وأكثر من 1000 دينار من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من 500-1000 دينار، وأكثر من 1000 دينار، وقد يُعزى ذلك إلى تلك الأسر في معظمها قد حققت المكانة الاقتصادية وتأمل بتحقيق المكانة الاجتماعية أو ديمومتها، إذا كانت موجودة، من خلال دخول الإناث لسوق العمل بصورة أسرع. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الآغا (Aga, 2018) التي أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير دخل الأسرة.

التوصيات

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة، وتوصي الدراسة بالآتي:

1. رفع مستوى وعي فئات المجتمع ككل ومؤسساته والمجتمع التعليمي ومؤسساته بأهمية التعليم المهني عمومًا، والموجه للإناث خصوصًا، كأداة من أدوات التنمية ومكافحة الفقر والتأهيل في المجتمع.
2. توعية الطالبات في المرحلة الأساسية بماهية التعليم المهني من خلال وسائل الإعلام والنشرات الإرشادية والزيارات الميدانية والرحلات للكليات والمعاهد المهنية.
3. الاهتمام بالكليات والمعاهد والمدارس المهنية وتطويرها وتزويدها بالاحتياجات والمستلزمات الحديثة بما يواكب التغير في المجتمع.
4. رفد المدارس بالمعلمات المؤهلات والمتخصصات، واستمرار التطوير المهني لتعزيز مهاراتهن.
5. فتح تخصصات مهنية وتقنية حديثة تدفع الطالبات للالتحاق بها وتخدم الظروف المتغيرة في المجتمع.
6. العمل على إيجاد التنوع المطلوب بالتخصصات المتاحة للإناث في مؤسسات التعليم والتدريب المهني التابعة للمؤسسات العامة.

References

Abu Asbah, M. (2005). *Problems of VE at the Secondary Vocational Schools from the Teachers "and Students" Points of View*. Unpublished M.Ed. thesis, Al-Najah National University, Nablus, Palestine.

Aga, H. (2018). The effect of some variables on the tendency of tenth-grade students towards joining the vocational and technical secondary education pathway in Palestine and ways to enhance it. *Journal of the College of Education for Girls*

for Humanities, 22 (12), 224-264.

Al-Kharouf, A., & Dahamasha, J. (2013). Factors affecting the attitudes of tenth grade students towards vocational education in the city of Amman. *Dirasat Educational Sciences*, 2 (40), 684.

Al-Masry, M., Al-Jumni, M., Ghassani, A., & Badawi, A. (2010). *Entrepreneurship Education in the Arab Countries*. Beirut: UNESCO Regional Office for Training in Arab Countries.

Al-Ramahi, A., & Al-Daghini, S. (2006). *Females in TVET in the West Bank and Gaza Strip: reality, aspirations and opportunities*. Palestinian Economic Policy Research Institute.

Al-Saaideh, M. (2016). Reasons for avoidance of vocational education in Jordan. *Educational Research and Reviews*, 11(11), 1064-1084.

Al-Zobaie, O., & Al-Jababi, E. (2003). *Curriculum Development for Vocational and Technical Training and Education*. Libya: Arab Center for Human Resources Development

Badrakhan, S. (2014). Attitudes of basic tenth grade students in Jordan towards joining vocational education fields after the end of basic education. *Islamic Journal of Educational and Psychological Studies*, 2 (22), 65-99.

Chammas, A. (2010). Promoting the Social Image of TVET in Mashreq Countries. In *Beirat Conference Report*. GTZ Publications.

Christine, M. (2008*). Exiting Attitude of the Australian Community to Vocational Education and Training and the Traditional Trades*. Australia: Department of Education and Employment.

George, V. Kolone, R. Karen, M., & Christine, P. (2006). The Relationship of Career Decision-Making Self-Efficacy, Vocational Identity and Career Exploration Behavior in African American High School Students. *Journal of Career Development*, 33(1), 19-28.

Guarneh, T. (2015). Attitudes of tenth grade students in Major General Northern Shrine Towards Professional Work and Professional Education. *Mu'tah Journal for Research and Studies*, 30, 203-244.

Halabi, S. (2012). The reality of vocational and technical education and its problems in the Arab world: a case study of the Syrian Arab Republic. *Al-Quds Open University Journal for Research and Studies*, 28 (2), 389-434.

Hammoud, R. (2008). *Female education in Arab countries: achievements, obstacles and future pests*. Egypt: The Egyptian Lebanese House.

Jordanian Economic and Social Council (2016). *Professional and academic education tracks*. Amman, Jordan.

Lewis, A. (2001). The issue of perception: Some educational implications. *Educare*, 30(1.2), 272-288.

Matar, M. (2008). The trend towards vocational education and its relationship to some variables among high school students in Gaza Governorate. In *Technical and Vocational Education Conference in Palestine (Reality - Challenges - Ambitions)*, Gaza, Palestine.

Miqdadi, O. (2007). *Vocational Education in Jordan and its Development Trends*. Unpublished doctoral dissertation, Sudan University of Science, Sudan.

National Center for Human Skills Development. (2010). *Qualitative indicators of TVET in Jordan for the years 2001-2007*. Amman, Jordan.

Ngor, Z., & Tambari, D. (2017). Enhancing Technical Vocational Education and Training (TVET) as a Tool for National Development in Nigeria: Issues, Challenges and Strategies. *Journal of Education, Society and Behavioural Science*, 21(4), 1-9.

Rousseas, P., & Vertakon, V. (2003). *Vocational education and Training in Greece*. European Center of Development of Vocational Training.

Tweissi, A. (2013). Suggested solutions to improve the societal perception towards vocational and technical education from the point of view of experts in Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, 40(2), 1493-1510.

United Nations General Assembly. (2012*). Promotion and protection of human rights: human rights questions, including alternative approaches for improving the effective enjoyment of human rights and fundamental freedoms.*